فتاوى الصيام

د. راشد العليمي

النوم طوال النهار

إذا كان العمل يتطلب الحضور ليلا وحتى السحور، فهل يجوز النوم طوال النهار في رمضان؟

● **الخشية إن كان هذا النائم لم يصل، فهو آثم لتهاونه بالصلاة، لذا واجب على الذي ليس لديه أحد يوقظه ان يجعل عنده منبها ينبهه عند الأذان، ليقوم للصلاة التي وجبها الله عليه.**

أهل الأعذار

ما المقصود بأهل الأعذار؟

● **من له عذر شرعي في ترك الصيام، مؤقتا كان او دائما.**

ما الأعذار المبيحة للفطر؟

● **الاعذار المبيحة للفطر: المرض، السفر، المرأة الحامل التي تخاف على نفسها، أو على جنينها، المرضع تخاف ان يؤثر الصيام عليها او على رضيعها، وأن يحتاج الانسان الى الفطر للانقاذ من هلكة، كالغريق، وغيره.**

من المقصود بكبير السن؟

● **هو الذي تقادم به العمر، وضعف جسده عن الصيام، ويُخشى عليه من الصيام.**

هل قوله تعالى: (وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين) متعلقة بكبير السن؟

● **نعم، قال ابن عباس رضي الله عنهما: ليست بمنسوخة، هو الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة لا يستطيعان ان يصوما، فيطعمان مكان كل يوم مسكينا، اخرجه البخاري.**

لمس الأجنبية

وقعت يد الصائم على امرأة أجنبية، هل فسد صيامه او صيامها؟

● **لو وقع مثل هذا من غير قصد، فليس عليهما شيء، ولا يقدح في صومهما، ومثل هذا يحدث اثناء العمرة، لكن التعمد فيه الإثم، ولا يؤدي إلى بطلان الصيام.**

شم المبيدات الحشرية

هل شم المبيدات الحشرية يفطر الصائم؟

● **لا يفسد الصوم في رمضان وغيره، فرضا او نفلا.**

حمل المصحف

بعض المأمومين يحضر مصحفا في رمضان لمتابعة الإمام في صلاة الليل، فما حكم ذلك؟

● **لا ينبغي ذلك، لما فيه من انشغال الذهن والعمل الذي لا داعي له، وفوات السنة بوضع اليد اليمنى على اليسرى فوق الصدر، فتركه أفضل.**

تسامحوا وأصلحوا بين المتخاصمين

العقيلي: بالعفو يسود الوئام وتتمكن المحبة والمودة بين المسلمين وتوصد أبواب الشقاق والفرقة

الكوس: الإصلاح بين الناس أمر من الله تعالى لإزالة العداوة والبغضاء بينهم

الشيخ يحيى العقيلي

د.أحمد الكوس

يستحب للمسلم في هذه الأيام المباركة أن يتوب إلى الله عزوجل وأن ينبذ الخلافات ويبتعد عن الحسد والغل للناس حتى تصفو القلوب لله تعالى ويكون ذلك بالتوبة على ما فات وتوطيد الصلات بالناس، فإن ذلك من أفضل العبادات، وإلا فكيف يستجاب له وقد قطع ما بينه وبين الناس من صلات؟

العفو والتسامح فضيلة ومكرمة

يقول الشيخ يحيى العقيلي: العفو والتسامح خلق رفيع وخصلة سامية وفعل كريم امتدح الله فاعله وعدّه من المحسنين، فقال سبحانه: (الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين) وترغيبا في ثواب العفو والتسامح، قال تعالى: (فمن عفا وأصلح فأجره على الله إنه لا يحب الظالمين)، وقال: (وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم).

وأكد الشيخ العقيلي أنه بالعفو والتسامح يسود الوئام وتتمكن المحبة والمودة بين المسلمين وتوصد أبواب الشقاق والفرقة، قال ﷺ: «لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تباغضوا ولا تحاسدوا وكونوا عبادا لله إخوانا ولا يحل المسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث»، ولأجل ذلك سعى الإسلام لمنع أسباب التباغض والتدابر، فقال ﷺ: «لا يبع بعضكم على بيع بعض ولا يسم على سومه»، فليكن شهر رمضان بداية لنا للعفو والتسامح والمصالحة.

ولفت إلى ان البعض يستكبر عن العفو والتسامح ظنا منه أن في العفو والتسامح منقصة ومذلة له، لذلك صحح رسول الله ﷺ هذا الخلل في الفهم، ففي حديث مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله عبدا بعفو إلا عزا، وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله».

وأكد ان تلك هي الموازين الربانية التي ينبغي للمؤمنين أن يبنوا حياتهم ويؤسسوا علاقاتهم ليعيشوا بها الحياة الطيبة في الدنيا ويسعدوا السعادة الأبدية في الآخرة (تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين).

وأكد أن السعي لإنهاء الخلافات بين المسلمين في الشهر الكريم يحقق الطمأنينة والهدوء والاستقرار والأمن لينشغل المسلمون بالعبادة ويتفرغوا بقلوب صافية متسامحة.

وعن أهمية الإصلاح بين الناس يقول د.أحمد الكوس: من الأهمية أن يسعى المسلم في هذه الأيام المباركة للصلح بين الناس، فالإصلاح بين المسلمين من الأمور التي أمر الله بها، قال تعالى: (فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين)، وعلى الرغم من ان الكذب محرم شرعا إلا ان رسول الله ﷺ خص فيه عند الإصلاح بين الناس، وما ذلك إلا لأهمية الإصلاح بين الناس في الإسلام. وقد قال الله عز وجل: (إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم) وهو أمر من الله عز وجل للعمل على إزالة العداوة والبغضاء بين الناس.

وأكد د.الكوس ان العبادات ليست مقصورة لذاتها بل تلازمها بقية الطاعات والتمسك بما أمر الله به والامتناع عما نهى الله عنه، فالصوم ليس مجرد الإمساك عن الطعام والشراب وإنما هو الإمساك عن كل ما ينافي الإيمان ولا يتفق مع التقوى والمراقبة لله عز وجل، فالذي يفرق بين الناس ويحارب الله ورسوله عن طريق إيذاء المسلمين لا صوم له، والذي يقوي قلبه على الحقد والحسد والكراهية وإضعاف المسلمين لا صوم له، فالمسلم في عمومه لا يكذب ولا يغتاب ولا يمشي بين الناس بالنميمة، فالغاية المبتغاة من الصوم هي التقوى التي تعمر بها القلوب وهي التي تصون النفس عن المعاصي، والمؤمنون هم الذين يعرفون مقام التقوى عند ربهم العزيز الرحيم، كما يدركون ثقلها في الميزان ومن ثم فإن التقوى غاية للمؤمنين تتطلع أرواحهم لها والصوم أداة من أقوى أدواتها وهو الطريق المستقيم الموصول إليها. قال رسول الله ﷺ في إصلاح المتخاصمين وإصلاح ذات البين «ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصدقة والصلاة؟ قلنا بلى يا رسول الله، قال: «إصلاح ذات البين».

الصفح الجميل

وزاد: هذا ما علمنا القرآن الكريم، حيث دعانا لأن نصفح الصفح الجميل، فقال عز وجل مخاطبا نبينا ﷺ (فاصفح الصفح الجميل)، وهو الصفح الذي لا منَّ ولا عتاب ولا تأنيب معه، ويقول نبينا ﷺ «لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال، يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهم الذي يبدأ بالسلام»، فإن المسلم يدرك ان صيامه لا يكون كاملا مع وجود الشحناء او البغضاء فيما بينهم، فيحرصون على إنهاء اي خصومات او شحناء قبل رمضان، فرمضان شهر الأخلاق، فما أحوجنا في هذا الشهر الكريم الى مراجعة النفس الى التسامح والتصالح مع أنفسنا مع أصدقائنا، كل من نتعامل معهم، لنفوز ونسعد في عاجلنا وآجلنا بإذن الله تعالى، فالتسامح مع الناس يفتح لنا أبواب الرحمة والمغفرة من الله عز وجل، وهو أمر مطلوب من كل مؤمن (ألا تحبون أن يغفر الله لكم).

قيم إسلامية

السماحة

بقلم د. خالد جمعة الخراز

عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه أنه قال: قيل يا رسول الله أي الإيمان أفضل؟ قال: «الصبر والسماحة». والسماحة تعني: حسن المعاملة، والسهولة واستعمال اللين، وبذل ما لا يجب تفضلا، وهي من مكارم الأخلاق، والسماحة محببة للنفوس، وتسمَّح الرجل: تكلف السماحة أي التساهل والكرم، وأصل السماحة السهولة في الأمر، وذلك لأن سخاء النفس وسعة الأخلاق والرفق بالمعاملة من أسباب البركة، والعسر يذهبهما ويوجب الشؤم والخسران.

وللسماحة 3 معان هي: الأول: بذل ما لا يجب تفضلا، الثاني: الجود عن كرم وسخاء، والثالث: التسامح مع الغير في المعاملات المختلفة.

ويتميز المؤمن بسماحة النفس وهو هين لين يتقبل ما يجري به القضاء والقدر بالرضا والتسليم، ويحاول أن يجد لكل ما يجري به ذلك حكمة مرضية وإن كان مخالفا لهواه.

وقد ذكر النبي ﷺ السماحة في 4 أشياء: في البيع، والشراء، والاقتضاء، والقضاء.

فالسماحة في البيع: ألا يكون شحيحا بسلعته، مستقصيا في ثمنها، مغاليا في الربح منها، مكثرا من المساومة فيها، بل يكون كريم النفس، راضيا بيسير الربح، مقلا في الكلام، بساما في وجه المشتري بشوشا صادقا.

والسماحة في الشراء: أن يكون سهلا في كياسة، فلا يدقق في الفلس، خصوصا إن كانت السلعة شيئا هينا كفجلة او بصلة، والمشتري غني، والبائع فقير معدم.

والسماحة في الاقتضاء: أن يطلب حقه أو دينه بلا عنف وفي لين بلا شدة، ويراعي حال المدين فإن كان معسرا أنظره وأخّره، بل إن كانت حاله لا تسمح بالسداد تصدق عليه بحقه او من حقه.

ومن ظواهر سماحة النفس: طلاقة الوجه واستقبال الناس بالبشر ومبادرة الناس بالتحية والسلام والقول الحسن بالمحادثة، وكل من يكون سمح النفس يبادر إلى ذلك.

وحسن المصاحبة والمعاشرة والتغاضي عن الهفوات ايا كانوا أهلا او أصدقاء أو غرباء، والتغافل وعدم تضخيم الأمور.

وقد تمثلت السماحة في تصرفات قادة الفتوحات الإسلامية من أصحاب رسول الله ﷺ وأمرائه وولاته وتلاميذهم من التابعين وتابعيهم فقد كانوا أحرص على الرفق والسماحة في تنفيذ العهود والمصالحات مما جعل المعاهدين والمصالحين يتعاونون مع المسلمين في صدق وإخلاص، نتيجة لما رأوه من العدالة الرحيمة في معاملة المسلمين لهم.

وتتمثل حاجتنا إلى السماحة في العلاقة بين الناس عموما وبين الأرحام خصوصا، وحاجتنا إلى السماحة ضرورة حياتية بين الناس مثل الجيران والأصحاب، وبين الدائن والمدين، والبيع والشراء والقضاء، والحياة تبدو جافة بدون سماحة، فالعلاقات تستمر بين الناس بالسماحة وبغيرها تكون العلاقة يشوبها البغضاء، كما ان التعاملات المادية قاسية فلابد من بعض اللين لجعلها مقبولة، وهذا اللين ينبع من السماحة، وإنك لتعجب من شخص لا يؤمن بالله واليوم الآخر يتسمح في لقائه وكلامه وتعامله، ومن آخر يؤمن بالله ورسوله ﷺ واليوم الآخر ولا أثر للسماحة في حياته.

تأملات صائم

من شهده.. فليصُمْه

بقلم: م. سالم الناشي

صيام رمضان ركن عظيم من أركان الإسلام الخمسة، فرضه الله على عباده، بقوله تعالى: (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر ـ البقرة: 185)، وشهده بمعنى: حضره صحيحا غير مريض، مقيما غير مسافر، فهنا يجب عليه الصوم.

أما من كان مريضا لا يستطيع الصوم، أو على سفر فله الفطر، ولهذا قال تعالى: (فعدة من أيام أخر ـ البقرة 185)، أي: إذا أفطر أياما من شهر رمضان بسبب عذر شرعي فعليه ان يصوم بعدد هذه الأيام في غير رمضان، بحسب قدرته حتى لو متفرقة.

وهذا من فضل الله ـ سبحانه وإحسانه وتيسيره على المعذورين في هذا الشهر الكريم، فلما كان قضاء هذه الايام يكمل عدة رمضان، كان هذا مما يفرح المسلم، حيث لم يحرمه الله أجر صيام رمضان، ولهذا قال الله تعالى: (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون ـ البقرة: 185)، وهذا يدل على عظمة هذا الدين، وأنه يراعي النفس البشرية التي تضعف وتمرض وتسافر، ويشق عليها في بعض الأحيان اداء الطاعات، فالله ـ سبحانه وتعالى ـ يريد بنا اليسر ولا يريد بنا العسر. وحتى يتحقق صيام شهر رمضان وفق ما أراد الله ـ تعالى ـ من إخلاص النية وسلامة العمل، فإن على الصائم أن يعتقد ان الله ـ تعالى ـ فرض عليه صيام ذلك الشهر، إيمانا وتصديقا لشرعه، وان المسلم يحتسب الأجر والثواب عند الله، وبهذا يكون صيامه عبادة وليس عادة، أو تقليدا، او مجاملة، أو رياء وسمعة، أو رياضة، أو صحة، بل يصومه إيمانا واحتسابا، كما قال ﷺ: «من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه»، فإذا كان صيامه على هذا الوجه، كان له من الاجر ما لا يعلمه الا الله، فهو ـ سبحانه ـ القائل فيما اخبرنا به رسولنا الكريم ﷺ: «الصوم لي وأن أجزي به». واذا كان المسلم صائما فإنه يكتسب أخلاقا جديدة، قد يكون متخلفا بها اصلا، ولكن الصيام يهذبها ويجملها وينميها، فمنها: الصبر، والصدق، والجود والكرم، والعفة (ولا سيما للشباب)، والحلم وكظم الغيظ، والعفو والصفح، والسكينة والطمأنينة.

وصايا القرآن

بقلم: د. عمر الشايجي

جهاد النفس

أينما وليت وجهك رأيت الناس قد انشغلوا بالدنيا، حتى أنها ملأت عليهم مشاعرهم، فهم يعطون عليها وعليها يمنعون، ويكرهون من أجلها ومن أجلها يحبون، اينما تحركت رياحها تحركوا إن يمينا يمينا، وإن يسارا فيسارا، يتهافتون عليها تهافت الفراش على النار، ظنا منه انها نور، يظل محتفلا بها فرحا راقصا حولها حتى يقع صريع هواها.. فمن يظن ان السعادة في جمع الاموال والاولاد وبناء الدور وتشييد القصور، او يحسبها في الصحة او الجمال او الجاه فلينظر ويتأمل هذه الآية الكريمة: (وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ).

مع الجاليات

إبراهيم تي تي

رمضان في غانا

تي تي: تُنظَّف المساجد وتُصبغ وتصلح أجهزتها الإلكترونية ويُنظف الحي كله

اسمي ابراهيم تي تي طالب المنح الدراسية بكلية الشريعة في جامعة الكويت من جمهورية غانا.

إن مظاهر الاستعداد والاحتفاء بقدوم شهر رمضان في جمهورية غانا، لا تختلف كثيرا عن دول أخرى، حيث ان مسلمي غانا يقومون أولا بتنظيف المساجد، وصبغ داخلها وخارجها، وتغيير المصابيح المعطلة، وتصليح الاجهزة الالكترونية المستخدمة في المساجد اذا كان بها اي خلل. وكذلك العمل التطوعي في تنظيف الحي كله، وتقوم الأمهات باصطحاب الأولاد بتنظيف البيوت وإحضار كل مستلزمات البيت من الاطعمة وغيرها مما يستعان بها لصيام الشهر الفضيل. وهذا يلفت انتباه الجيران من غير المسلمين انه قد أتانا شهرنا فيفرحون كون معرفتهم انه تكثر فيه الخيرات والصدقات والوفرة من الطعام والشراب. وختاما أحتسب الكويت اما حنونا تحتضن الجميع، كما أعبر عنها لأهلي واصحابي في بلدي قائلا: الكويت أرض خصبة لمن أراد أن ينبت نباتا حسنا.